شعر أبي بكر بن شبرين السبتي الغرناطي (ت 747هـ)
جمع وتحقيق ودراسة

د. صديق بتال حوران
قسم اللغة العربية
كلية الآداب / جامعة الأنبار

د. علي محمد عبد
قسم اللغة العربية
كلية الآداب / جامعة الأنبار

القسم الأول: دراسة في حياة الشاعر وشعره:

اسمه وكنيته:

لقد أجمعت أغلب المضان التاريخية وكتب التراجم على اسم الشاعر وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي ابن شبرين[1]غير أنّنا نجد له تسمية أخرى في كتاب (إعمال الأعلام) باسم ابن سيرين[2]، وفي كتاب (تحفة النظّار في غرائب الأمصار) بابن شيرين[3]. وقد اختلف الرواة في كنيته أيضاً فقد كُنّيَ بأبي بكر في أغلب المصادر التاريخية[4] في حين أننا نجد لسان الدين ابن الخطيب يكنيه في كابه(سحر الشعر) بأبي البركات.[5] والراجح لدينا أنَّ اسمه ابن شبرين وكنيته أبو بكر وذلك لاتفاق أغلب المصادر القديمة الموثوق بها على ذلك.

نشأته ونسبه:

أصله من أشبيلية من حضلب من كورة باجة[6] من غربي صُقعها، يعرفون فيها ببني شبرين معرفة قديمة. وليَ جدّه القضاء في أشبيلية، وكان من كبا أهل العلم. انتقل أبوه منعند تغلب العدو عليها عام ستة وأربعين وستمائة، ثمَّ انتقل إلى سكنى سبتة؛ وبها ولد شيخنا أبو بكر سنة أربع وسبعين وستمائة، ثمَّ انتقل إلى غرناطة عام سبعمائة وخمسة، وامتهن [redacted] الكتابة السلطانية. وولي القضاء بجهات عدّة وتأثّل مالا وشهرة، حتى جرى مجرى الأعيان من أهلها. وكانت له رحلة إلى تونس اتسع بها نطاق معرفته، وتقلب بين القضاء والكتابة، فضلاً عن

نظمه الشعر، حتى عَظُمَ حجم ديوانه فاتسع بذلك نطاق روايته.[7]

شيوخه:

قرعلى جدّه لأمِّهِ الإمام أبي بكر بن عبيدة الأشبيلي، وسمع على الرئيس أبي حاتم، وعلى أخه الحسين، كما قرأ على شيخ الجماعة في تونس الإمام إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرفيع[8]. وقرأ على الشريف ابن أبي علي بن أبي الشرف، وعلى الإمام أبي عبدالله بن ُريث، وسمع عن العدل أبي فارس عبد العزيز الجزيري، وسمع بغرناطة على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير، وعلى العدل أبي الحسن بن مستقور والوزير أبي محمد بن المؤذن، وعلى الخطيب أبي عبد الله ابن رُشيد. وبمالقة على أبي عبدالله الطّنجاري، وعلى الوزير الصّدر أبي عبدالله بن الربيع، وعلى القاضي العدل أبي عبدابن برطال. وببجاية على الإمام أبي علي ناصر الدين المشذالي أبي العباس الإبريني، وبتونس على أبي علي بن عُلوان، وعلى اعة أبي إسحاق بن عبد الرفيع وسمع على الخطيب الصوفي أبي عبدالله بن برطال، وعلى الصدر أبي القاسم محمد بن قايد الكلاعي وأجازه كثير من أهل المشرق والمغرب[9].

وفاته:

ذكر صاحب الإحاطة ما نصّه: ((ومضى لسبيله شهاباً من شهب هذا الأفق وبقية من بقايا حلبة السبق، رحمه الله في ليلة السبت الى شهر شعبان المكرّم عام سبعة وأربعين وسبعمائة)).[10]

آراء الأدباء والمؤرخين في شعره:

[redacted] لقد أجمع المؤرخون والأدباء في المضان التاريخية والأدبية على اتساع عقلية الشاعر وقدرته الفائقة على نظم الشعر. فنرى لسان الدين ابن الخطيب يعلق على إحدى قصائده في ِثاء الأمير محمد بن إسماعيل قائلاً:((فمن ذلك ما نظمه الشيخ القاضي ابن شبرين، وكان على ظرفه وحسن ِغراب ندبة، ونائحة حاتم))[11]وجرى ذكره في كتاب التاج المحلى بما نصه:((خاتمة المحسنين وبقية الفصّحاء اللسنين، ملأ العيون ًهديا وسمًتا وسلك من الوقار لا ترى فيها عوجا ولا أمتاً، ما شئت من فضل ذاتٍ وبراعة أدوات...وإن نظمَ أو نثرَ

نلغاء ذلك الأثر، وإنْ تكلم أنصت الحفل لاستماعه، وشرع لدُرره النفيسة صدق أسماعه... وله الأدب الذي تحلّت بقلائده اللبّات والنحور، وقصرت عن جواهره البحور))[12].

[redacted] وقال فيه ابن الد المرقبة العليا بأنّه كان ((فريدة دهره في حسن السمت، وجمال الرواءاعة الخط، وطيب المجالسة ... أشدَّ الناسِ اقتداراً على نظم الشعر والكتب الرائق))[13].

القسم ثاني: الأغراض والاتجاهات الشعرية:

يذكر أحد من الكتّاب والمؤرخين أنَّ لابن شبرين ديوانا شعريا، فنتاج شاعرنا الذي [redacted] وصل إلينا ونحسبُ أننا جمعناه ووثقناه في بحثنا هذا، قد تجاوز المئات من الأبيات الشعرية، [redacted] بين قصيدة ومقطعة، تكرر معظمها في كتب التراجم المضان الأدبية، ومن قراءتنا لهذه [redacted] النصوص يمكن تحديد أهم الأغراض والاتجاهات التي طرقها شاعرنا متمثلة في الغزل والرثاء و الوصف فضلا عن الاتجاه الديني.

[redacted] 1.الغزل: يشغل هذا الغرض حيزا مهما من مجموع الشاعر، وكان غزله عفيفا مستقلا مقصودا لذاته. وكان هذا الغزل متجذرا في أعماق الشاعر الأندلسي نتيجة لأصوله العربية متأثرا بشعراء المشرق.[14] فتحدث في غزله عن حبّه وعواطفه الحارة ولا سيّما في ساعات الوداع ولحظات [redacted] الفراق. فكان تعبيرا صادقا عن خلجات نفسه ونفثات غرامه فنراه يقول في الوداع[15]:

يـــــا مَـــــنْ إذا رُمْـــــت توديعـــــهُ ـــهُ وبـــت قلبـــــي قبـــــل ذاكَ الـــــوداعِ
وبـــــت ليلـــــي ســـــاهرا حـــــائرا ـــاهرا حـــائرا أخـــادعُ القلـــبَ بـــبسِ الخـــــداع

ونراه في موضعٍ آخر يذمُّ الفراق ويلعنهُ بقوله[16]:

ألا قـــــــبّح الله الفـــــــراق فإنّـــــــهُ فإنّـــــــهُ لأصْــعبُ مـــا يلقـــاه فـــي دهـــرِه الفتـــى

[redacted] وإذا تعذّرَ عليه هذا امنية فإنه سوف يكون قتيل مَن أحبَّ وصريع الهوى

فيذهبُ دمُه سدى بقوله[17]:

مُـــصيبتـكَ ليـــــست كالمـــــصائبِ لا ـــست كالمـــصائبِ لا ولا بكـــائي عليهـــا مثـــل كـــل بكـــا

لمَـــن أطلـــبُ فـــي شـــرع الهـــوى بـــدمي شـــرع الهـــوى بـــدمي لحْظـــي ولحْظـــك فـــي قتلـــي قـــد اشـــتركا

ويبدو أنَّ ساعة النوى أرَّقت الشاعر كثيرا وأتعَبَفي موضعٍ آخر يكظمُ أشواقه [redacted]
ويضرم النار في حشّاه متمنيّا أنْ يلاقي الحبيب بعد هذا الفراق ويبرُّ بعهدِهِ تجاه محبوبته
بقوله[18]:

أخــذت بكظــمِ الــروحِ يــا ســاعة النــوى الــروحِ يــا ســاعة النــوى وأضرمت فــي طــيِّ الدّعـــجَ الجـــوى

ولــي نيــةٌ مــا عــشت فــي حفــظِ عهــدِهِمُ اعــشت فــي حفــظِ عهــدِهِمُ إلــى يــومِ ألقــاهم وللمــرء مــا نــوى

2. الرثاء: يعدُّ الرثاء من أكثر الفنون الشعرية تأثيرا في النفوس؛ لتعبيره عن حزن الشاعر [redacted]
العميق وفرطِ ألمه؛ لذا فهو أصدق الفنون الشعرية شًعورا، وأكثرها عاطًفةً؛ لًأنه يصدر عن
وّع ونفسٍ فقدت أثيرا أو خليلا.[19] إذ إنَّ فرقةً المصاًب وقوة الحزن يظهران بوضوح
رهبة الجو العاطفي الوصفي المليء بالصور المتجهمة التي تحمل طابع الحزن والقلق. فابن [redacted]
شبرين عندما يرثي ملوك الدولة النصرية وأمرائها لم ينظم شعره مدفوعا بغايةً، ولم يكن من
الشعراًء المأجورينً، بل يظهر لَنا شاعرا صادقا، عايش الأمراء أيام توليه القضاء فأحبّهم [redacted]
وأحبّوه وترك فراقهم أُثرا له وقعٌ خاصٌ على نفسه، عبَّرَ عنه الشاعر بمرثيّاته التي كانت
متنفسه الوحيد بعد أنْ ضاق صدره، وضاقت به الأرض على رحبها؛ فنراه يقول في رثاء الأمير
أبي الوليد إسماعيل بن نصر مخاطبا أصدقاءه:[20]

ـــــــــتقلا ودعـــــــــــــــاني ـــاني طائفـــــــا بـــــــين المغـــــــاني

وَإنعمـــــا بالـــــصَبر إنَـــــي ، لا أرى مـــــــــــا تريـــــــــــاني

قـُــــضيَ الأمَـــــرُ الَّـــــذي فـــــي

وَمَـــضى حكـــمُ إلاه إلاه شـــأنهِ تـــستفتيانِ
مـــا لـــهُ فـــي الملـــك ثـــانِ

يلاحظ على هذه الأبيات العقلانية، وخاصة أنه يرى أنَّ قضاء الله ماضٍ فكانت نظرته مصبوغة بشيء من الحكمة والتأمل والاعتبار بأحوال الديا والمصير الذي يؤول إليه كلّ إنسان.

[redacted] ومن جميل قوله في هذا الغرض قوله في رثاء أحد أصدقائه وهو محمد بن عبد الواحد البلوي:[21]

يـا عـينُ سـحّي بـدمعٍ واكـفٍ سـرب | بـدمعٍ واكـفٍ سـرب لحامـل الفـضلِ والأخـلاق والأدبِ
بكيـتُ إذْ ذكـر المـوتى علـى رجـلٍ | ى رجـلٍ إلـى بلـيٍّ مـن الأحيـاء منتـسبِ

وقد مقتل الأمير محمد بن إسماعيل بن فرج أحد أمراء الدولة النصرية، عندما دبَّو العلاء إدريس بن عبدالله وقتله، وعيَّنَ أخاه يوسف مكانه، وبقي رحمه الله حتى أفرغ من بيعة أخيه مطروحاً معرى من ثيابه مسلوباً إلّا من فضل الله ثمَّ عطفوا عليه ودفنوه، وما صلوا عليه ولا غسّلوه وفي ذلك يقول شاعرنا[22]:

عَـينُ بَكـي لميّـتٍ غـادَروه | في لميّتٍ غـادَروه فـي ثـراه مُلقـىً وَقـد غـدَرُوه
دَفنـوه ولـم يُـصل عَليـه | يُـصل عَليـه أحَـدٌ مِـنهُم ولا غـسّلُوه
إنمـا مـاتَ حـينَ مـاتَ شَـهيداً | هيدا فأقَـامُوا رَسـما ولَـم يَقـصدوه

[redacted] 3. الوصف: تعدُّ الطبيعة الملهم الأول في هذا الفن حتى فاقت الأندلس جميع البلدان في شعرها الوصفي[23].غير أننا لا نجد لشاعرنا ولعاً في هذا الغرض، سوى مقطوعة واحدة قالها في وصف غرناطة التي عدَّها ابن بطوطة ((قاعدة بلاد الأندلس وعروس مدنها))[24] يقول ابن شبرين في مقطوعته[25]:

رَعى اللهُ من غرناطةٍ مُتبوّأ | من غرناطة مُتبوّأ يسر كئيبا أو يُجير طريدا

تبـــرّم منهـــا صـــاحبي عنـــدما رأى ... ما رأى مَـــسا بـــالثلج عُـــدن جَليـــدا
هـيَ الثغرُ صـانَ اللـه مَـن أهلَت بـهِ ... ن أهلـت بـهِ وَمـا خَيـر لا يَكـون بَـرودا

[redacted] وإننا لا نجدُ ما يبرر عزوف الشاعر عن وصف هذه الطبيعة الخلابة سوى زهده في الدنيا وانشغاله بأمور القضاء.

[redacted] 4. الاتجاه الديني: من المواضيع التي طرقها شاعرنا في ثنايا أغراضه الشعرية الأخرى ولا سيما فيغرض الرثاء إذ يستذكر الموت وخاصة بعد أنْ تقدمت به السنون، فالتجأ إلى الله [redacted] مباشرة. وكانت دعوته للانصراف عن ترف الحياة ومباهجها والاكتفاء بما يقيم الأود ويستر الجسد متماشية مع مفهوم الزهد عند الأندلسيين.(26)

وكان همّه الابتعاد عن الخطجنب كل ما من شأنه أنْ يبعد عن الخالق والاستغناء [redacted] عن الكماليات. فكان شعره الزهدي معبراً عن حقيقته فهو لا يرى في المادة ما يراه الآخرون [redacted] وكان المال بالنسبة إليه هو التقوى فهو يستمد فكرة الزهد من قوله تعالى: ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾(27) وذلك بقوله(28):

أشـكو إلـى اللـه فقـري مِـن مُعاملَـةٍ ... ـكو إلـى اللـه فقـري مِـن مُعاملَـةٍ لـلـه أنجـو بهـا مِـن مَوقـف العَطـبِ
ما المـال إلا مِـنَ التقـوى فـأفلَمَن د ... مِـنَ التقـوى فـأفلح مَـن جـاءَ القيامـة ذا مـال وَذا نـشبِ

[redacted] كما إننا نراه يندم على حبه للدنيا وجاعلا منها محنته الحقيقية التي كانت مصدرا لذنوبه وخطاياه، متمنيا لو أنه كان زكأويس بقوله(29):

أثقلتنـي الـذنوب وَيحـي وَوَيـسي لَيـ ... ـذنوب وَيحـي وَوَيـسي ليتنـي كنـت زاهِـدا كـأُوَيسِ
إنمَّـا أصـلُ محنتـي حـبّ دُنيـا هِـ ... ـلُ محنتـي حـبّ دُنيـا هِـيَ ليلـى ولـي بهـا وَجـدُ قـيسِ

وكان لشاعرنا نفسٌ إسلامي فنرى في أشعاره وضوح النظرات الصوفية فضلا عن مدحه القرآن الكريم ولشخص الرسول ﷺ مدحا يليق به كما في قوله(30):

تـــده الحقـــائق لـــ اذا رتلتـــه ... لـــ اذا رتلتـــه ـــا حبّـــذا ه وحبّـــذا ترتيلـــهُ

يَبلـــى الزَمـــان وَلا يَـــزال مُجَـــدّداً لا ـزال مُجَـــدّداً لا نـــــصّه يَبلـــــى وَلا تأويلـــــهُ
أدّى أمانتـــــه أمـــــين ناصـــحٌ ، ناصـــــحٌ فـــي الـــسدّرة العَليـــاء طـــابَ مَقيلُـــهُ
ـهُ مُـــصطفـــى مُتخَيّــــــر ـــتَـــحّت رِســـالته وَصُـــدّق قِيلُـــهُ

السمات والخصائص الأسلوبية:

أ- اللغة والأسلوب: الشعر هو اللة في وظيفتها الجمالية[31]. ويبدو هذا القول مستمدا من قول الجرجاني الذي يجعل الجودة فيعر مرتبطةً بسلامة اللفظ وسلامة اللفظ مرتبطةً بسلامة الطبع.[32] ونجد أنّ شاعرنا قد انماز بدقة الألفاظ وسلامتها والبعد عن التكلف والتعقيد معتمدا على قريحة قوية وطبع رقيق متّجنبا وعورة الأالتبحر في المعاني المجهدة فكان صادقاً في معاناته الشعرية.

هذه الانسيابية في شعر الشاعر مرتكزة على أسلوب فني مبسّط نابع من موهبة شعرية، فنراه يستفهام الذي يسترخي النَفَسُ فيه ويدعو المخاطب إلى أنْ يشارك الشاعر فيما يحبّ يشعر[33] فتراه يقول[34]:

أيـــــساعدُ رائـــــده الأمـــــل ده الأمـــــل أو يـــــسمعُ ســــائله الطلـــــل
يـــا صـــاحِ فـــديتكُ مـــا فعـــلَ ـــل ذا مَـــنِ الأحبـــاب ومـــا فعلـــوا

[redacted] إنَّ الانزياح في هذا النص الذي يمثل شعريته يكمن في أنَّ الشاعر المبدع طرح تساؤلاته [redacted] عن طريق أسلوب الاستفهام، ولكنه كما يُفهم من سياق النص لا ينتظر رداً من الآخرين بل خرج استفهِ إلى معانٍ مجازية أخرى. وقد كشف طاقته الإيحائية في هذا النص من خلال [redacted] تكرار استعمال صيغ الاستفهام وهو ما يطلق عليه التحفيز المضاعف.[35]

[redacted] وَقد وظف أسلوب الأمر الذي هو في حقيقته القيام بالشيء من جهة الغير على وجه [redacted] الاستعلاء والإلزام[36]. إذ حاول شاعرنا أن يخرج عن المألوف بواسطة اقتران فعل الأمر [redacted] بالاستعارة التشخيصية التي رسمت لنا صورة جميلة امتلكت قوّة التأثير ما جعلها تهز النفوس وتحركها وتطرب لها المشاعر في قوله[37]:

ضعن الصبا ومن المحال نقوله   المحال نقوله   إن كنت باكية فتلك طلولهُ
قف عندها خيلَ الدموع ورَجْلها   الدموع ورَجْلها   واندب شبابًا شطَّ عنك رحيلهُ

[redacted] كما إنه قد يعمد إلى أسلوب النداء لإثراء خزينه اللغوي؛ فمن جميل قول مخاطبا الذات الإلهية[38]:

يا حاضِرا عِندي ولَيسَ بِجائز   إدر   ـرا عِندي ولَيسَ بِجائز   إدراكه إنّ العُيون تَحيلَهُ
يا غائِبا عَن ناظِريَ وَلَم يَغِب   إد   يَغِب   إحَسانهُ عَنّي وَلا تنويلَهُ
يا واحِدا حَقّا وَلَيسَ بِممكنٍ   تشَبيهُهُ كلّا وَلا تخييلهُ

[redacted] إنَّ أسلوب النداء في هذه الأبيات يمثل بؤرة التأثير العاطفي بما احتوته من أسلوب إنشائي قادر على استثارة عاطفة الـ تجاه الخالق وتأكيد حقائق مهمة مرتبطة بالإحساس الصادق معبرا بصياغة لغوية متجددة تمثلت في توجيه النداء إلى الخالق فكانت مصدراً معيناً لتعداد صفات الخالق.

[redacted] ومن الأساليب التي لجأ إليها الشاعر في ترصين ثقافته اللغوية وتعزيزها هو الاقتباس من القرآن الكريم، ويبدو أنَّ شاعرنا ابتعد عن الاقتباس النصي واتجه إلى الاقتباس الإشاري تماشيا مع المذهب المالكي وأثره في الشعر الأندلسي؛ ويمكن ملاحظة ذلك في قوله[39]:

أفي كلِّ يَوم رحلة بَعد رحلةٍ   لقـ   كلِّ يَوم رحلة بَعد رحلةٍ   لقد أتعبتنا رحلة الصيف وَالشتا

فنراه يقتبس من قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾[40] مع [redacted] إنه استطاع أنْ يحوّل المعنى من التجمع في الآية القرآنية إلى التفرقة في النص الشعري على الرغم من تشابه الألفاظ. ونراه يفيد من التضمين كما في قوله[41]:

وكنت لآمالي حَياة هَنيئة   فغـ   ـت لآمالي حَياة هَنيئة   فغادرت مني اليَوم قلبا مُقتلا

مع قول أمرئ القيس[42]:

وَمـاعَيَنـاكِ إلاّ لِتـضربي بـِـ ـا ذرفَـت عَينـاكِ إلا لِتـضربي بِـسَهميكِ فـي أعـشارِ قلـبٍ مُقتـلِ

[redacted] ويبدو من خلال هذا النص أنّ المرجعية الأدبية كانت حاضرة في ذهن الشاعر واستطاع أن يوظفها التوظيف اللائق، فضلا عن هذه الأساليب التي ذكرناها نجد شاعرنا قد وظفَّ عدد من الأساليب اللغوية الأخرى مث والتأخير، والحذف والتكرار، والتضاد وغيرها.

[redacted] ب- الصورة الشعرية: الصورة هي التي تعطي للألفاظ قدرتها الإيحائية في الدلالة ومن خلالها يأخذ الشعر مكانته وتعبيراته المختلفة[43]. بل إنها تعنّي التأثير الذي يخلقه في نفوسنا التفاعل [redacted] الفني بين الفكرة والرؤية الحسية عن طريق جودة الصوغ والسبك بلغة شعرية انفعالية.[44]

[redacted] ومن أجمل الصور التي استعملها شاعرنا في وصف ممدوحه ما استعاره من القمر فهو البدر الذي يبقى أثره واضحا ويخفي وراءه بدور الأفق وكواكب السماء بقوله[45]:

حَنانيك يـا دُجى فلـشدّما ترَ ، يـا بَـدر الـدُجى فلـشدّما تركـت بُـدورَ الأفـق بَعـدك أفـلا

[redacted] ونراه يكثر من الاستعارة التشخيصية في وصف دماء المرثي الزكية التي روت الأرض الطاهرة بقوله[46]:

تـشربُ الأرض دَمـا منـ ـ ـهُ تهـاداه الغـواني
وتحيّيـه بتـسليـ ـ ـم ثغُـورُ الأقحـوانِ
فالمعـالي أودعتـه بـ ـه بـينَ سحرٍ ولبـانِ
وغـوادي المُـزن يُرضـ ـعـ ـن ثـراه بلبـانِ
ضـاعَ صَـرحُ الثغـر لمّـا ـُـر لمّـا أغمـد الـسيف اليمـاني

[redacted] فتلحظ فاعلية (الفعل) قد أسندت أفعالا إنسانية إلى ما هو غير إنساني فكان التشخيص (تشرب الأرض) و(تحييه الثغور) و(ترضعن ثراه) كما أنه وظف الكناية في بناء هذه الصورة

الشعرية فكنى بـــ(أغمد السيف اليماني) عن موت المرثي. فاستطاع الشاعر من خلال هذا
[redacted] **الأسلوب تأكيد المعنى وإلصاق الصفة بالموصوف؛ لتصبح الصورة قادرة على الإثارة والتأثير**
ثر تمكنا في نفس المتلقي.[47] ونراه في موضع آخر يرسم صورة لمرثيه في غاية
الروعة موظفا الكناية أيضا بقوله[48]:

أبــــيضِ الوَجـــه تـــراه ــــراه وَالــــــرَدى أحمـــــرُ قــــانِ
أيُّ سَــــيف لِــــضرابٍ ــــضرابٍ أيّ رُمــــحٍ لطِعــــانِ

[redacted] **فكنى عن سيرته الحسنة وأفعاله الحميدة ببياض الوجه بينما الموت الذي سله إلى**
[redacted] **أعدائه أحمر قانٍ حتى أنه لكثرة طعنه وضربه للعدو كان هو الرمح وهو السيف.**

ت- الموسيقى: يعدّ الشعر العربي كلاما موسيقيا تتفاعل مع موسيقاه النفوس وتتأثر به القلوب[49]، وتعدُّ الموسيقى العنصر الذي الشعر عن سواه.[50] ونظراً لأهمية الموسيقى فقد قسمت إلى موسيقى داخلية تمثلت في التكرار والجناس والترصيع والتوازي وغيرها وخارجية متمثلة في الوزن والقافية.

[redacted] **أما الوزن فهو من أهم العناصر التي تسهم القصيدة بوصفه جزء لا يتجزأ من النتاج الشعري. وقد اختلف النقاد القدامى والمحدثون بشأن العلاقة بين الأغراض الشعرية** [redacted] **والأوزان الشعرية، فالمعاني الجادة والفخمة تتطلب للتعبير عنها بحورا طويلة بينما المعاني الرقيقة تتطلب البحور الخفيفة والقصيرة غير إننا نجد الدكتور محسن اطيمش يقر بعجز هذه الافتراضات بقوله:((أما الدراسات الحديثة التي تعرضت لعلاقة الوزن بالمعنى لم تصل إلى نتيجة يمكن الإفادة منها بشكل علمي)).[51]**

ويبدو أنّ شاعرنا ابن شبرين لا يبالي ،ه العلاقة فهو يعبّر عن غرض الرثاء بأوزان خفيفة وسريعة موظفا مجزوء الرمل في غرض الرثاء بقوله :[52]

وَاســــتبيح الملـــكُ ابــــنُ ال ملـــ ـــنُ ال ملـــكِ الحُـــرّ الهجـــانِ

يـــا خلبـــيّ أعينـــا ــــا نـــي عَلـــى شـــجوٍ عَنـــاني

[redacted] لذا فيمكن القول إنّ شاعرنا استعمل عددا من البحور الطويلة يفوق استعماله للبحور القصيرة وهي سمة غالبة في عموم الشعر الأندلسي.

[redacted] كما إنه قد وظف الزحافات والعلل في الأبيات الشعرية خير توظيف كون تلك الانزياحات الشعرية هي في حقيقة الأمر تحمل غايات نفسية وشعورية القصد من ورائها اختصار الزمن الصوتي.

[redacted] أمّا قوافيه فكان يميل فيها إلى استعمال القوافي المطلقة؛ وذلك لكونها تحقق ثراءً موسيقياً واضحاً على العكس من القوافي المقيدة التي اعتمد عليها في قصيد احدة. وكانت ميقاه الداخلية حاضرة بكثرة ولا سيما الجناس الذي أسهم في خلق أداءٍ موسيقي له صفة [redacted] التتابع في مخارج الأصوات المتشابهة ويحبب الجرس المتتابع ؛ لأنه يحمل في طياته إيقاعات موسيقية مكثفة كما في قوله[53]:

فقـــدناه فـــي يَـــومٍ أغـــرّ مُحجّـــلٍ ففـ ـي يَـــومٍ أغـــرّ مُحجّـــلٍ ففـــي الحَـــشر نلقـــاه أغـــرّ محجّـــلا

[redacted] ونراه يكثر من استعمال هذا الفن البديعي محققا انسجاما صوتيا داخل البيت الشعري من خلال الـ بين الألفاظ المتجانسة صوتيا، ولاسيما أنّ الألفاظ المتشابهة تدق السمع وتوقظ الأذهان وتتشوق لها النفوس[54]. وقد أدّى التصريع دورًا مهمًا في بناء موسيقى النص الشعري [redacted] ولا سيما أنّ التصريع يُعدُّ الحركة المنشطة التي تستفز إحساس المتلقي وتلهبه وتجدد فيه غم الداخلي للنص الشعري[55]. إذ إنه يشكل وسيلة جذب فنية يلون الشاعر موسيقاه من خلالها كما في قوله:[56]

[redacted] يا ليت شعري وَهَل يجـدي الفتـى الطمَـع هـ ت شعري وَهَل يجـدي الفتـى الطمَـع هَـل بَعـدَ مُفتـرق الأحبـاب مُجتمَـعُ

[redacted] كما وظف التوازي في إغناء تجاربه الشعرية، إذ إنه يحدث توازنا صوتيا مضافا لإيقاع النص الشعري[57] ونلحظ ذلك في قوله:[58]

أخذتِ بكظم الروح يا ساعة النوى وأ أخذتِ بكظم الروح يا ساعة النوى وأضرمتِ في طيّ الحشا لاعج الجوى

فنرى التوازي التركيبيّ حاضراً في النص الشعري فهو يأتي بكل شطر فعل وفاعل ثمّ جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه. ويستخدم أيضاً آلية الترصيع الداخلي في النص الشعري كما في قوله[59]:

فأنت الذي آويتني مُتغرّبا وأ ت الذي آويتني مُتغرّبا وأنت الذي أكرمتني مُستطفلا

عمل المحققين في جمع شعر ابن شبرين وتوثيقه وتخريجه:

[redacted] 1. جمعنا شعر ابن شبرين من المضان التي ترجمت للشاعر وأوردت شيئاً من شعره.

الوحدات الشعرية بتسلسل رقميّ، وأثبتنا بحر كل وحدة إلى جانب التخريج.

3. رقمنا الأبيات الشعرية داخل كل وحدة شعرية، وأثبتنا الاختلاف في رواية البيت الشعري الواحد كما ورد في المضان.

4. عرّفنا بالشخصيات الواردة في الشعر.

[redacted] 5. ترجمنا للشاعر وبيّنا الاختلاف في اسم وكنية الشاعر ورجّحنا الاسم المشهور للشاعر.

6. قدّمنا دراسة موضوعية لأهم الأغراض والاتجاهات التي طرقها الشاعر.

7. درسنا شعر الشاعر دراسة فنية وبيّنا أهم السمات التي اتسم بها شعر الشاعر.

هذا ما عثرنا عليه في المضان، ويبقى هذا العمل عرضة للإضافة والاستدراك، والله نسألهمنا السداد في القول والعمل، إنّه سميع الدعاء.

الهوامـــــــش

(1) ينظر: الإحاطة: 152/2، واللمحة البدرية:90 و98، ونفح الطيب: 85/8، والكتيبة الكامنة:166.

(2) اعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام:260.

(3) تحفة النظارّ غرائب الأمصار(المسماة برحلة ابن بطوطة) :680.

(4) ينظر: الإحاطة: 152/2، وتاريخ قضاة قرطبة:191.

(5) سحر الشعر:199.

[redacted] (6) كورة باجة من الكور الغربية التي كانت من اعمال أشبيلة أيام بني عباد ولها خاصية في صناعة الأديم والكتان وفيها معدن فضة وبها ولد المعتمد بن د، ينظر: نفح الطيب: 159/1.

(7) ينظر: الإحاطة: 153/2، واللمحة البدرية:90.

(8) ينظر: تاريخ قضاة قرطبة:190.

(9) ينظر: الإحاطة: 153/2.

(10)الإحاطة: 154/2.

(11) اللمحة البدرية:98.

(12) الإحاطة: 153/2-154

(13) المرقبة العليا: 190.

(14) الشعر الأندلسي بحث في تطوره وخصائصه:78.

(15) وحدة رقم:(13)

(16) وحدة رقم: (17)

(17)وحدة رقم: (16)

(18) وحدة رقم: (1)

(19) ينظر تيار الإسلامي في العصر العباسي الأول:28.

(20) وحدة رقم: (18)

(21) وحدة رقم: (2)

(22) وحدة رقم: (29)

(23) الأدب الأندلسي في عصر الموحدين:55.

(24) تحفة النظّار في غرائب الأمصار:**679**.

(25) وحدة رقم: (9)

(26) الأدب العربي في الأندلس، عبد العزيز عتيق: 52.

(27)البقرة: من الآية**197**

(28) وحدة رقم: (2)

(29) وحدة رقم: (11)

(30) وحدة رقم: (22)

[redacted] (31) ينظر: خمسة مداخل إلى النقد الأدبي، مقالات معاصرة في النقد، تصنيف ويلبرس سكوترجمة وتقديم :د. عناد غزوان، جعفر صادق، [redacted] وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد: **355**.

(32) الوساطة بين المتنبي وخصومه: 80.

(33) أساليب الاستفهام في القرآن الكريم: 296.

(34) وحدة رقم: (18)

(35) معايير تحليل الأسلوب: 77.

(36) ينظر: علم المعاني تأصيل وتقييم:54.

(37) وحدة رقم: (22)

(38) وحدة رقم: (22)

(39) وحدة رقم: (17)

(40) قريش:1-2.

(41) وحدة رقم: (21)

(42) ينظر ديوان امرئ القيس:3/1

(43) ينظر: الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، الأصول والفروع: 33.

(44) مستقبل الشعر وقضايا نقده:23.

(45) وحدة رقم: (21)

(46) وحدة رقم: (24)

(47) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: 224.

(48) وحدة رقم: (24)

(49) مسائل فلسفة الفن المعاصر:40.

(50) ينظر: موسيقى الشعر :إبراهيم أنيس:22.

(51) دير الملاك: 300.

(52) وحدة رقم: (24)

(53) وحدة رقم: (21)

(54) ينظر جرس الألفاظ ودلالتها:273.

(55) ينظر: نقد الشعر: **50**، وأنوار الربيع: 171/5.

(56) وحدة رقم: (12)

(57) أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث:67.

(58) وحدة رقم: (1)

(59) وحدة رقم: (21).

القسم الثالث: مجموع شعره

وحدة رقم (1) [59] ـــــــــــــــ **الطويل**

1. أخذتم الروح يا[59] ساعة النـــوى ح يا[59] ساعة النــوى وأضرمت في طي الحـشا لاعـج الجـوى
2. فمن مخبري يا ليت شعري متى اللقـا؟ متى اللقـهل تحسنُ الدنيا وهل يرجعُ الهـــــوى
3. سلا كـل مـشتاقِ وأكثـر[59] وجـــده شتاق وأكثـر[59] وجـده وعند اللوى وجدي وفي سـاكن الهـوى
4. ولي نيّة ما عشـت في حفـظِ عهـدهم ا عشـت في حفـظِ عهـدهم إلى اليوم ألقاهم وللمـرء ما نـــوى[59]

وحدة رقم (2) [59] ـــــــــــــــ البسيط

قالها في رثاء محمد بن عبد الواحد البلوي[59]

1. يا عين، سحّي بدمع واكـف سـرب ... لحامـلِ الفـضل والأخـلاق والأدبِ
2. بكيت إذ ذكر المـوتى علـى رجـل ... إلـى بلـيٍّ مـن الأحيـاء منتـسبِ
3. على الفقيـه أبـي بكـر تـضمّنه ... رمس[59] وأعمل سـيرا ثـمَّ لـم يـؤبِ
4. قد كان لي منه ودّ طـاب مـشرعه ... ما كـان عـن رغـب كلا ولا رهـب
5. لكن ولاءً على الـرحمن محتـسبا ... في طاعة الله لم يُمـذق ولـم يـشب[59]
6. فاليوم أصبح في الأجـداث مرتهنـا ... مايح أملودا[59] مـن القـضب
7. إنا إلى الله مـن فقـد الأحبّـة مـا ... أشد لـذعا لقلب الثاكـل الوَصِب[59]
8. مَن للفـضائل يـسديها ويلحمهـا ... مَن للعـلا بـين مـوروث ومكتـسب ؟
9. قل فيه إما تـصف ركنـا لمـستندٍ ... روضـا لمنتجـع أنـسا لمغتـربِ
10. باق على العهـد لا تثنيـه ثانيـة ... عـن المكـارم فـي وِرد ولا قـربِ
11. سهل الخليقة بادي البشر منبـسط ... يلقى الغريبَ بوجـه الوالـد الحَـدِبِ
12. غيّر الدهرُ مـن حـال فقلبهـا ... وحـال إخلاصِـه ممتـدة الطنـب[59]
13. سامي المكانـة معـروف تقدّمـه ... وقـدره فـي ذوي الأقـدار والرتـب
14. أكرِم به من سجايا كـان يحملهـا ... وكلهـا حـسن تنبيـك عـن حـسب

15. ما كان إلا من الناس الالى درجوا	كان إلا من الناس الالى درجوا	عقلا وحلما وجودا هاميَ السُحب
16. أمسى ضجيع الثرى في جنب بلقعة	في جنب بلقعة	لكن محامده تبقى على الحقب
17. ليست صبابة نفسي بعده عجبا	نفسي بعده عجبا	وإنما صبرها من أعجب العجب
18. أجاب دمعي إذ نادى النعيّ به	اب دمعي إذ نادى النعيّ به	لو غيْر منعاه نادى الدمع لم يجبِ
19. ما أغفل المرءُ عمّا قد أريد به	مرءُ عمّا قد أريد به	في كل يوم يناديه الردى اقتربِ
20. يا ويح نفسي لأنفاس مضت هَدَرا	اس مضت هَدَرا	بين البطالة والتسويف واللعب
21. ظننت إني بالأيام ذو هزء	ي بالأيام ذو هزء	غلطت، بل كانت الأيام تهزأ بي
22. أشكو إلى الله فقري من معاملة	ن معاملة	لله أنجو بها من موقف العطب
23. ما المال إلا من الله فافلح من	الله فافلح من	جاء القيامة ذا مال وذا نشب[59]
24. أسمع أبا بكر الارضى نداء أخٍ	سى نداء أخٍ	باك عليك مدى الأيام مكتئب
25. أهلا بقِدمتك الميمون ظاهرُها	ك الميمون ظاهرُها	على محل الرضى والسهل والرحب
26. نم في الكرامة فالأسباب وافرة	باب وافرة	وربّما نيلت الحسنى بلا سبب
27. لله لله والآجال قاطعة	ال قاطعة	ما بيننا من خطابات ومن خطب
28. ومن فرائد آداب يحبّرها	د اداب يحبّرها	فيودع الشهب أفلاكا من الكتب
29. أمّا الحياة فقد مللت مدتها	لت مدتها	فعوّض الله منها خير منقلبِ
30. لولا قواطع لي أشراكها نصبت	لي أشراكها نصبت	لزرت قبرك لا أشكو من النصَب
31. وقلما شفيت نفسٌ بزورة مَن	زورة مَن	حل البقيع ولكن جهدُ ذي أربِ
32. يا نخبة ضمّها ترب ولا عَجب	ا ترب ولا عَجب	إنَّ التراب قديما مدفن النخب

33. كيف السبيل إلى اللقيا وقد ضربوا إلى اللقيا وقد ضربوا بيني وبينــك مــا يعيــي مــن الحجــب

34. عليــك منـــي ســـلامُ الله يتبعـــه منـــي ســـلامُ الله يتبعـــه حسنُ الثنــاء ومــا حييـت مــن كثــب

وحدة رقم (3) [59] ـــــــــــــ الطويل

1. ألا يا محبُّ المــصطفى زد صــبابة صطفى زد صــبابة وضمّخ لـسانَ الـذكر بـه[59] بطيبــه

2. ولا تعبــأنَ بـــالمبطلين فإنمـــا ـــا علامـــة حـــبِّ اللهِ حـــبُّ حبيبـــه

وحدة رقم (4) [59] ـــــــــــــ السريع

1. قد كان عيبــي قبــل فــي غيــبِ غيــبِ فمـــذ بـــدا شـــيبي بـــدا عيبـــي

2. لا عـــذرَ لـــي اليـــوم ولا حجّـــة فـــــضحتني والله يـــــا شـــــيبي

وحدة رقم (5) [59] ـــــــــــــ الطويل

1. وما نلت من شغل المواريث رقعــة من شغل المواريث رقعــة سوى شرح نعـشٍ كلمــا مــات ميّـت

2. وأكتــب للأمــوات صــكا كــأنهم صــكا كــأنهم يُخاف عليهم الجبـــاب[59] التفلـــت

3. كأني ئيـــل صـــرت مناقـــضا رت مناقـــضا بمـــا هـــو يمحـــو كـــل يـــوم وأثبـــت

وحدة رقم (6) [59] ـــــــــــــ البسيط

1. هل ترجعن لـي الأيـام هيهاتـا	ـام هيهاتـا	سـرعان مـا صـدر الأحبـاب أشـتاتا	
2. أرجو لقاءهم والحـال تنـشدني	حـال تنـشدني	هيهـات يرجـع مـن دنيـاك مـا فاتـا	
3. لهفي على ما تقضّى من عهودهمُ	عهودهمُ	فإنمـا كـن للأفـراح ميقاتـ ـا	
4. هانت على نفسي الأرزاء بعـدهمُ	لأرزاء بعـدهمُ	فلـست آسـى علـى شـيء إذا فاتـا	

وحدة رقم (7) [59] ـــــــــــــ طويل

1. متى تسمح الـدنيا بقـربكم متـى	تسمح الـدنيا بقـربكم متـى	لقد عـاث هـذا البـين ظلمـا وعنتـا	
2. ألا قـبّح الله الفـراق فانـه	الله الفـراق فانـه	لأصعبُ مـا يلقـاه مـن دهـره الفتـى	
في كل عـام رحلـة بعـد رحلـة	ـة بعـد رحلـة	لقـد أتعبتنـا رحلـة الـصيف والـشتا	
4. هانت على نفـسي الأرزاء بعـدهمُ	الأرزاء بعـدهمُ	فلـست آسـى علـى شـيء إذا فاتـا	
5. وكنـت أرى ذا قـوة وشـبيبة	ـوة وشـبيبة	ولكـن تـولتني الليـالي فولتـا	
6. وكيف احتمالي ذاك والركن قد هوى	والركن قد هوى	وهـذا مـشيبي بالحِمـام منكتـا	

وحدة رقم (8) [59] ـــــــــــــ مجزوء الكامل

قالها في رثاء محمد بن علي بن هاني اللخمي[59]

1. قـــد كـــان مـــا قـــال اليزيـــد ... فاصـــــبر فحزنـــــك لا يفيـــــدُ

2. أودى ابـــن هـــاني الرضــــى ى ... فاعتـــــادني للثكـــــل عيـــــدُ

3. بحــــر العلـــوم وصــــدرها ... وعميـــــــدُها إذ لا عميـــــــدُ

4. قـــد كـــان زينـــا للوجـــود ... ففيـــــه قـــــد فجـــــع الوجـــــودُ

5. العلـــم والتحقيـــق والتـــو ... فيــــــق والحــــسب التليــــدُ

6. تنـــــدى خلائقـــــه فقـــــل ـــل ... فيهـــا هـــي الـــروض المجـــودُ

7. مغـــضّ عـــن الأخـــوان لا لا ... جهــــم اللقــــاء ولا كنــــودُ[59]

8. أودى شـــــهيدا بـــــاذلا ... مجهـــــوده نعــــم الــــشهيدُ

9. لـــم انـــسه حـــين المعـــا ... رف باســـــمه فينـــــا تـــــشيدُ

10. ولـــه صـــبوب فـــي طـــلا ـــلا ... ب العلـــم يتلـــوه صـــعودُ

11. لله وقـــت كـــان ينـــــ ـــــ ... ظمنـــا كمـــا نظـــم الفريـــدُ

12. أيـــام نغـــدو أو نـــرو ــــرو ... ح وســـعينا الـــسعي الحميـــدُ

13. وإذا المـــشيخة جـــثم ... هـــضبات حلـــم لا تبيـــدُ[59]

14. ومرادنــــا جـــم النبـــا ... ت وعيـــشنا خـــضر بـــرودُ[59]

15. لهفـــي علـــى الإخـــوان والـــ ... أتـــــراب كلهـــــمُ فقيـــــدُ

16. لـــو جئـــت أوطـــاني لأنـــــ ـــــ ... ـــــكرني التهـــائم والنجـــودُ

17. ولـــراعَ نفـــسي شـــيب مَـــن غادرتــــــه وهـــــو الوليـــــدُ
18. ولطفـــت مـــا بـــين اللحـــو د وقـــــد تكـــــاثرت اللحـــــودُ
19. ســـرعان مـــا عـــاث الحِمـــا م ونحــــن أيقــــاظ هجــــودُ
20. كـــم رُمـــت إعمـــال المـــسيـ ـــــر فقـــدت عزمــــي قيـــودُ
21. والآن أخلفـــــت الوعـــــو ـــو دَ وأخلقـــــت تلـــــك البــــرودُ
22. مـــا للفتـــى مـــا يبتغـــي والله[59] يفعــــل مــــا يريــــدُ[59]
23. أعلـــى القـــديم الملـــك يـــا ويـــــلاه يعتـــــرض العبيــــدُ
24. يـــا بـــينُ قـــد طـــال المـــدى أرعــــد وأبـــرق[59] يـــا يزيـــدُ
25. ولكـــــل شـــــيء غايـــــة ولربمــــــا لانَ الحد ـــــــدُ
26. إيـــهٍ أيـــا عبـــد الالـــــ ـــه ودوننـــا مرقـــى بعيـــدُ
27. أيـــن الرســـائل منـــك تـــأ تينـــا كمـــظـــم[59] العقـــودُ ؟
28. أيـــن الرســـوم الـــصالحا حا ت ؟ تـــصرمت، أيـــن العهـــودُ؟
29. أنعـــم مـــساءً لا تخطتـــــ ك[59] البـــــشائر والــــــسعودُ
30. واقـــدِم علـــى دار الرضـــا حيــــث الإقامـــــة والخلــــودُ
31. والـــق الأحبـــة حيـــث دا ث دا ر الملـــك والقـــصر المـــشيدُ
32. حتـــى الـــشهادة لـــم تفتـــ ـم تفتـــ ـــك فنجمُـــك الـــنجم الـــسعيدُ
33. لا تبعـــدنّ وعـــدا لـــو أنّ أنّ الميْـــت فـــي الـــدنيا[59] يعـــودُ
34. ولـــئن[59] بليـــت فـــإنَّ ذكـــ ـذكـــ ـــرك فـــي الـــدّنا غـــضّ جديـــدُ

35. تـــالله لا تنـــساك أنـــــ ديّـــة العلـــى مـــا اخـــضرّ عـــودُ

36. وإذا تـــسومح فـــي الحقـــو و ق فحقـــك الحـــق الأكيـــدُ

37. جـــادت صـــداك عمامـــة يـــروى[59] بهـــا ذاك الـــصعيدُ

38. وتعهـــدتك مـــن المهيـــ . مـــن رحمـــة أبـــدا وجـــودُ

وحدة رقم (9) [59] ـــــــــــ الطويل

قال رحمه الله يصف غرناطة

1. رعـى الله مـن غرناطـة متبـوءا يـسر كئيبـا[59] أو يجيـر طريـدا

2. تبرّم منها صاحبي عنـدما[59] رأى مـسها بـالبَرد[59] عُـدنَ جليـدا

3. هي الثغر صان الله من أهلـت بـه ومـا خيـر ثغـر لا يكـون بـرودا

وحدة رقم (10) [59] ـــــــــــ الطويل

قال يخاطب وزير الدولة النصرية في رجل سرّحه من الاعتقال:

1. مرجّى يُزجي فـضل نعمتـك التـي نعمتـك التـي بكفـــك مجراهـــا ثنـــا وموحِـــدا
2. وقد جُدت بالإنعام فـي حَـل قيـده حَـل قيـده فـــصيّره بالإحـــسان منـــك مقيّـــدا

وحدة رقم (11) (59) ـــــــــــــ الخفيف

قال في الزهد:

1. أثقلتني الذنوبُ ويحي وويـسي(59) وويـسي(59) ليتنـــي كنـــت زاهـــدا كـــأويسِ(59)
2. إنمـــا أصـــل محنتـــي حـــبُّ دنيـــا حـــبُّ دنيـــا هـــي ليلـــى ولـــي بهـــا وجـــدُ قـــيسِ

وحدة رقم (12) (59) ـــــــــــــ البسيط

1. يا ليت شعري وهل يجدي الفتى الطمعُ يجدي الفتى الطمعُ هل بعـد مفتـرق الأحبـاب مجتمـعَ
2. جزعت إذ قيل سار القـوم وانطلقـوا القـوم وانطلقـوا ولـيس ينكـر فـي أمثالهـا الجـزعُ
3. حاز الأسى بعـدهمُ صـبري بجملتـه دهمُ صـبري بجملتـه لا النصف فرضي منـه لا ولا الربـعُ
4. ردوا علـــي فـــؤادي إننـــي رجـــل ـؤادي إننـي رجـل بالعيش بعـد فـؤادي لـست انتفـعُ

5. وعللوني بأخبار العذيب فلي أخبار العذيب فلي على العذيب أسى للصبر ينتزعُ

6. جارت عليّ النوى في حكمها وعدت ت عليّ النوى في حكمها وعدت وكلف القلب منها فوق ما يَسعُ

8. فمن رأى ا سربا عند كاظمة سربا عند كاظمة كادت عليه حصاة القلب تنصدعُ

9. قرين انسي في دار الغرام ثوى انسي في دار الغرام ثوى فيا نعيم الهوى هل أنت مطلعُ

10. وأي أنسٍ لنائي الدار مغتربٍ ائي الدار مغتربٍ ولت على رغمه لذاته جمعُ

11. يا حبّذا منزل بغور[59] تندبه [59] تندبه وحبذا فيه مصطاف ومرتبعُ

12. ذلك الوادي المقدس إذ إذ سالت مذانبه[59] فالريّ و الشبعُ

13. وحبذا وقفة لي عند شاطئه ي عند شاطئه طورا أقوم وطورا عنده أقعُ

14. يا تلعة[59] أخضلت ماء جوانبها ضلت ماء جوانبها هل فيك للطارق المجهود منتجعُ

15. و يا شبابا ذوي هل كرّة أبدا بابا ذوي هل كرّة أبدا ويا خليطا نأى هل أنت مرتجعُ

16. إذا تذكرت أيامي فحيّهلا أيامي فحيّهلا بالدمع ينصبُّ و الأنفاس ترتفعُ

17. خزعبلات[59] صِبا مرت وأهل هوى صِبا مرت وأهل هوى مرّوا فلا رجعت يوما ولا رجعوا

18. فلو رأيت رسوم الدار مائلة ت رسوم الدار مائلة ينتابها الظبي أو يغتالها السبعُ

19. أنكرت ما كنت قبل اليوم تعرفه يوم تعرفه وأخبرتك الليالي أنها خدعُ

20. آهٍ على صبوة ألوى الزمان بها وى الزمان بها وكل أنس لأيام الصبا تبعُ

21. ما أسأرت غير أشواق وغير أسى اق وغير أسى يُجنه ندم يشقى به لكعُ

22. سرعان ما رِيع ذاك السرب وأسفٍ ب وأسفٍ فاليوم لا سبع فيه ولا ربعُ

23. قوم جميع على حكم النوى نزلوا على حكم النوى نزلوا لم يغنوما وما جمعوا

24. وأي حال على الأيام باقية ى الأيام باقية فبادر السير واعلم أنها قلعُ

25. عادت حديثا وعادت دارهم طللا وعادت دارهم طللا كأنهم في عِراص الدهر ما رتعوا

26. ألقى الزمان عليهم خلعة حَسُنت ى الزمان عليهم خُلعةً حَسُنت لكن على عجل ما ابتَزت الخلعُ

27. ما ضرَّ لمّا رأيت الصالحين بها صالحين بها لو كنت تقنع منها بالذي قنعوا

28- جازوا عليهم فلم يستهوهم عرض عرض ولا ألمّ بهم حرص ولا جشعُ

29- فكلما عرضت دنيا لهم نفروا يا لهم نفروا وكلما ذكروا مولاهمُ خشعوا

30- طوبى لهم فلقد قرَّ القرار بهم قرار بهم في مستقر نعيم ليس ينقطعُ

وحدة رقم (13) [59] ـــــ السريع

1. يا من إذا رُمت توديعه ديعه ودعت قلبي قبل ذاك الوداع

2. وبت ليلي ساهرا حائرا ا حائرا أخادع القلب ببعض الخداع

3- يا محنة النفس بمألوفها ة النفس بمألوفها من أجله قد جاء هذا الصداع

وحدة رقم (14) [59] ـــــ الطويل

قال في الملح

1. إذا ما كتمت السرَّ عمّن أودّه ودّه توهم أنَّ الودَّ غير حقيقي

2. وما صنت عنه السرَّ من ظـنٍّ بــه ـنٍّ بــه ولكننـــي أخـــشى صـــديق صـــديقي

وحدة رقم (15) [59] ـــــــــ المنسرح

1. بــاتوا فمَــن كــان باكيــا يبــكِ بــكِ هــذي ركــاب الــشرى بـــلا شــك

2. فمِـــن ظهـــور الركـــاب معملـــة الركـــاب معملـــة إلـــى بطـــون الرُبـــى إلـــى الفلــك

3. تــصدَّع الــشمل مثلمــا انحــدرت ـا انحــدرت إلـــى صَـــبوب جـــواهر الـــسلكِ

4. كــن بالــذي حــدّثوا علــى ثقــة ـا علــى ثقــة مــا فــي حــديث الفــراق مــن أفــكِ

5- من النوى[59] قبل لــم أزل حــذرا [59] قبل لـم أزل حـذرا هــذا النـــوى جّــل مالـــكُ الملــكِ

وحدة رقم (16) [59] ـــــــــ البسيط

1. يا من أعاد صـباحي فقـده حلِكـا ـاد صـباحي فقـده حلِكـا قتلت عبـدك لكـن لـم تخـف دَركـا

2. مصيبتي[59] ليـــست كالمـــصائب لا ـست كالمـصائب لا ولا بكـائي عليهــا مثــل كــل بُكــا

3. فمن أطالب في شرع الهوى بــدمي ـرع الهوى بــدمي لحظي ولحظك في قتلــي قــد اشــتركا

وحدة رقم (17) [59] ـ ـ ـ ـ ـ ـ ــ الخفيف

1. منتهى مطلبــي وأقــصى مرامــي قــصى مرامــي نظــرة منـــك قبــل يــوم الحِمـــامِ

2. لم أسغ مُذ نزعت عنــي شـرابي ـشرابي يـــا حبيبـــي ولا اســـتطبت طعـــامي

3. ظلمتني فيك النوى أيَّ ظلم ، أيَّ ظلم وامتحى نورُ وصلِها بظلامِ

4. فسلام على السرور فما كان رور فما كان سوى الحلم غرّني في المنام

وحدة رقم (18) [59] ـــــــ المتدارك

1. أيساعد رائده الأملَ ده الأمل أو يُسمعُ سائله الطلل؟

2. يا صاحِ فديتكَ ما فعل يتكَ ما فعل ذا من الأحباب وما فعلوا ؟

3. فأجاب الدمع مناديه ناديه أمّا الأحبابُ فقد رحلوا

وحدة رقم (19) [59] ـــــــ المنسرح

1. يا مُعمِل السيرِ أيَّ إعمالِ ، السيرِ أيَّ إعمالِ سلم على العاطلِ ابن قِطرال[59]

وحدة رقم (20) [59] ـــــــ المنسرح

1. أشكو إلى الله فرط بلبـالي[59] [59] ولوعة لا تزال تذكي لي

2. بمهجتي حائل شغلت به غلت به حلو المعاني طرازه عالي

3. ســألته لــثمَ خالــه فــأبى ى ومَــن ذا نخــوة وإذلال

4. وقــال حــالي يــصون خــالي ون خــالي يُــدني فــويحي بالحــال والخــال

5. يقرّبنــي الآل مــن مواعــده ـده وأتقــي منــه ســطوة الآل

6. لكــنْ علــى ظلمــه وقــسوتهِ لمــه وقــسوتهِ فلــست عنــه الزمــانَ بالــسالي

وحدة رقم (21)[59] ـــــــــ الطويل

1. سـقى الله أشــلاءً كـرمنَ عـن الـبلا ءً كـرمنَ عـن الـبلا وما غضَّ من مقدارها حـادث الـبلا

2. وممّــا شــجاني أنْ أهــين مكانهــا وأهمــل قــدر مــا عهــدناه مهمــلا

3. ألا اصنع بها يا دهرُ مـا أنـت صـانع ف هرُ مـا أنـت صـانع فمــا كنــت إلــا عبــدها المتــذللا

4. سـفكت دمـا كـان الـوع[59] نوالــه ن الرقــوع[59] نوالــه لقد جئتهـا شـنعاء فاضـحة المـلا

5. بكفــي ســبت أزرق العــين مطــرق ، مطــرق عــدا فغــدا فــي غيلــه متــوغلا

6. لــنعم قتيــل القــوم فــي يــوم عيــده ي يــوم عيــده قتيــل تبكيــه المكــارم والعــلا

7. ألا أنّ يــوم ابــن الحكــيم لمثكــل يــوم ابــن الحكــيم لمثكــل فؤادي فما ينفكّ مـا عـشت مُـثكلا

8. فقــدناه فــي يَــومٍ أغــرّ مُحجّــلِ ه فــي يَــومٍ أغــرّ مُحجّــلِ ففي الحَشر نلقـاه أغـرّ محجّـلا[59]

9. سَـمَت نحـوَهُ الأيّـامُ وَهـوَ عَميـدُها 9. سَـمَت نحـوَهُ الأيّـامُ وَهـوَ عَميـدُها فلم تشكر النعمى ولَـم تحفـظِ الـولا

10. تعــاورت الأســياف مِنــهُ ممــدّحا ــاورت الأســياف مِنــهُ ممــدّحا كريما سَما فـوق الـسماكين مـرجلا

11. وَخانتهُ رجل في الطـواف بـهِ سَـعَت الطـواف بـهِ سَـعَت فنــاءَ بــصَدر للعلــوم تحمّــلا

ل لم يَحضُره فــي الحَــيّ ناصــر 12. وَجُدّل لم يَحضُره فـي الحَـيّ ناصـر فمــن مُبلِــغ الأحيــاءَ أنّ مُهَلهِــلا

13. يَــدُ اللــه فــي ذاكَ الأديــم مُمَزّقــا ــه فــي ذاكَ الأديــم مُمَزّقــا تبــاركُ مــا هَبّـت جنوبــا وَشــمألا

14. وَمن حَزَني أن لست أعرف ملحدا ... لهُ فأرى للترب منهُ مقبّلا

15. رُوَيدَك يا مَن قد غدا شامتا بهِ ... فبالأمس ما كانَ العِمادَ المؤمّلا

16. وكنا نغادي أو نراوحُ بابَهُ ... وقد ظل في أوج العُلا مُتوقلا(59)

17. ذكرناهُ يوما فاستهلت جُفوننا ... بدمعٍ إذا ما أمحَل العامُ أخضَلا

18. وَمازَج منهُ الحُزنُ طول إعتبارنا ... ولم ندرِ ماذا منهُما كانَ أطولا

19. وَهاجَ لنا شجوا تذكرُ مجلسٍ ... لهُ كان يهدي الحَيّ وَالملأ الألى

20. بهِ كانت الدُنيا تؤخر مُدبرا ... منَ الناسِ تقدّم مُقبلا

21. لِتبكِ عُيونُ الباكيات على فتىً ... كريمٍ إذا ما أسبَغ العُرف أسجَلا

22. عَلى خادِمِ الآثار تتلى صَحائفا ... عَلى حامل القرآن يُتلى مُفصّلا

.عَلى عضُدِ الملك(59) الذي قد تضوّعت ... مكارِمُهُ في الأرض مِسكا وَمندلا(59)

24. عَلى قاسمِ الأموال فينا على الذي ... وَضَعنا عليهِ كل إصرٍ علَى علَى

25. وَأنّى لنا مِن بَعدِهِ مُتعَلل ... وَما كانَ في حاجاتِنا مُتعَلّلا

26. ألا يا قصير العُمرِ يا كامل العُلا ... يَمينا لقد غادَرت حُزنا مُؤثلا(59)

27. يَسوء المصلي أن هَلكت ولم تقم ... عليكَ صَلاة فيهِ يَشهدُها المَلا

28. وَذاكَ لأنّ الأمرَ فيهِ شهادَة ... وَسُنتها محفوظة لن تبَدّلا

29. فيا أيُّها الميتُ القديم الذي قضى ... سَعيدا حَميدا فاضِلا وَمفضّلا

30. لتهنِك مِن رَبّ السماء شهادَة ... تلاقي ببُشرى وَجهك المُتهللا

31. رثيتك عَن حُبٍّ ثوى في جَوانِحي ... فما وَدَعَ القلب العَميدُ وَما قلا

32. ويَا رُبّ مَن أوليتَهُ منكَ نعمَة — وكنت لهُ ذخرا عتيدا ومَوئلا

33. تناساك حتّى ما تمرّ ببالِه — ولَم يذكر ذاكَ الندى والتفضّلا

34. يُرابض[59] في مثواكَ كل عَشيّةٍ — ضَفيف[59] شِواء أو قديرا معجّلا

35. لحى الله من يَنسى الأذمّة رافضا — ويَذهَل مَهما أصبَح الأمر مُشكلا

36. حَنانيك يا بَدر الدُجى فلشدّما — تركت بُدورَ الأفق بَعدَك أفلا

37. وكنت لِآمالي حَياة هَنيئة — فغادرت مني اليَوم قلبا مُقتلا

38. فلا وأبيكَ الخير ما أنا بالذي — على البُعد يَنسى من ذمامك ما خلا

39. فأنت الذي آويتني مُتغرّبا — وأنت الذي أكرمتني مُتطفلا

40. فآليت لا يَنفكّ قلبي مكمدا — عليك ولا يَنفكّ دَمعي مُسبَا

وحدة رقم (22)[59] ـــــــــــــ البسيط

1. ظعن الصبا من المحال فقوله — إن كنت باكيا فتلكَ طلوله

2. قف عندها خيل الدموع ورجلها — واندب شبابا شط عنك رحيله

3. نزحت بثينته وليلاه معا — فبكى المعاهدَ قيسُه وجميله

4. رعيا لجيراني وللظل الذي — قد كان يجمعنا هناك طليله

5. هذي ديارهمُ فمثلهم بها — إن المتيّم شانهُ تمثيلهُ

6. واندب أخلاء المصافاة الأولى — فلربما ندب الخليل خليلهُ

7. عَهدٌ أحيلت حالهُ فاليَوم لا — مَعقولهُ مِنا ولا مَنقولهُ

8. أشجاك مُجتمَعٌ عَفت آياته   ، وَتعاورته شموله وَقبولهُ

9. قد كنت تصغر عَن سِني فِتيانه   كنت تصغر عَن سِني فِتيانه   فاليَوم تصغر عَن سِنيك كهُولهُ

10. ولَقلما تبقى الرُسوم فويحَ مَن   لرُسوم فويحَ مَن   أهواه مِن هَذا المتاع قليلهُ

11. لا يَأمَن ذو مُهلة فكأن بهِ   قد يَمّمت دارَ المَقام حُمُولهُ

12. ما كانَ العَيش إلا خطرة   نَ ماضي العَيش إلا خطرة   خطرت ووَقتا قد تتابع جيلهُ

13. أسفا على زمَن كريم عَهدُهُ   ى زمَن كريم عَهدُهُ   ولت غضارته وَغابَ سَبيلهُ

14. ضَيّعت في طلب الفضول بُكورَه   ضَيّعت في طلب الفضول بُكورَه   لكن ندمت وَقد أتاكَ أصيلهُ

15. دَع عَنكَ تِذكارَ الصِبا إنّ الصِبا   . دَع عَنكَ تِذكارَ الصِبا إنّ الصِبا   رَسمٌ يَهيج لكَ الغرام مَحيلهُ

16. يا مفرقا نزَل المَشيبُ بهِ إتئد   فالحرّ لا يُوذى لدَيهِ نزيلهُ

17. لم يَعتمد شيبٌ مَحلة لِمّة   ا. لم يَعتمد شيبٌ مَحلة لِمّة   سَوداءَ إلا وَالحمامُ زَميلهُ

18. قد كانَ أنسي في الشباب فصدّني   ، الشباب فصدّني   وأبى عليَّ وصاله ووصولهُ

19. فعليكَ يا أنسي تحيّة مُقصِر   طاحَت عَنِ اللذات مِنه ذحولهُ

20. حَسبي إذا رمت الأنيس مُؤنسٌ   ا رمت الأنيس مُؤنسٌ   مِن رَبّنا سُبحانه تنزيلهُ

21. تبدو الحقَائق لي إذا رَتلته   ائق لي إذا رَتلته   يا حَبّذاه وَحَبّذا ترتيلهُ

22. يَبلى الزَمان وَما يَزال مُجَدّدا   ا يَزال مُجَدّدا   لا نصّه يَبلى وَلا تأويلهُ

23. أعظم بهِ للمُؤمنين مفصّلا   أعظم بهِ للمُؤمنين مفصّلا   فرق الضَلال مِن الهُدى تفصيلهُ

24. نال الهُدى وَالبِرّ حامله كما   رّ حامله كما   نال الكرامَة وَالعُلى مَحمولهُ

25. أدّى أمانته أمين ناصحٌ   أدّى أمانته أمين ناصحٌ   في السدرة العَلياء طابَ مَقيلهُ

26. ووَعاه عَنـهُ مُـصطفى مُتخيّـر   صـحّت رسـالته وَصُـدّق قيلـهُ

27. فلشدّ ما قد أحـسنا فـي أمـرهِ   هَـذا محمّـده وذا جبريلـهُ

28. للقـانتين بـهِ زئيـرٌ كلمـا   مُـدّت مِـن الليـل البَهـيم سُـدولهُ

29. كم تحت هَذا الليل مِـن مُتملمِـل   مُتملـق خـرَق الحِجـاب عَويلـهُ

30. مِن كل مَن راقت أسـرّة وَجهِـهِ   وحَـلا لـهُ بَـينَ الأنـام خمولـهُ

31. ذي مَشية هـون وبُـرد مُـنهج   وعَلـى المَقامـات العلـى تعويلـهُ

32. رَفضَ الوجود ولَم يُبـال برزقـه   لِـمَ لا ومَـولاه الغنـيّ كفيلـهُ

33. للـه مِنـهُ فـي الدجُنـة وَقفـة   هـبّ النـسيم لهـا فـرَق بَليلـهُ

34. يا حاضِرا عِندي ولَـيسَ بِجـائز   إدراكـه إنّ العُيـون تحيلـهُ

35. يا غائبا عَن ناظِريّ ولَـم يَغـب   إحـسانهُ عَنـي ولا تنويلـهُ

36. يا واحِـدا حَقـا ولَـيسَ بِممكـنٍ   تـشبيهُهُ كلـا ولا تخييلـهُ

37. أنا ذلـكَ العَبـدُ الظلـوم لِنفـسهِ   زلـت بـهِ قـدَم وأنـت مُقيلـهُ

وحدة (23)[59] ــــــــــــ الطويل

1. قِفا نفـسا فالخطـبُ فيـهِ يَهـون   ولا تعجَـلا إنّ الحَـديث شـجونُ[59]

2. علِمنا الذي قد كانَ مِن صَرف دَهرنا   ولَـم تعلمـا هَـذا الـسَـيكونُ

3. ذكرنا نعيمـا قـد تقـضّى نعيمُـه   فأقلقنـا شـوق لـهُ وحَنـينُ

4. وكنا بأمس كيف شئنا وَلذّنا ... حراكٌ عَلى أحكامها وَسُكونُ

5. وَإِذ بابُنا مَثوى الغوادي وَنحوَنا ... تمدّ رِقاب أو تشير عُيونُ

6. فنغص مِن ذاكَ السرُور مُهنأ ... وكدّر مِن ذاكَ النعيم معينُ

7. وَبنا عَن الأوطان بَينَ ضرورةٍ ... وَقد يَغرُب الإنسان ثمَّ يَبِينُ

8. أيا مَعهَدَ الإِيناس حُيِّيت مَعهَدا ... وَجادَك مِن سيب الغمام هتونُ

9. تريد الليالي أن تهِينَ مكانَنا ... رُوَيدك إنّ الحرّ ليسَ يَهُونُ

10. فإن تكن الأيام قد لعِبَت بنا ... وَدارَت علينا للخطوب فنونُ

11. فمِن عادة الأيام ذل كِرامها ... وَلكن سَبيل الصابرين مُبِينُ

12. لئن خاننا الدّهرُ الذي كانَ عَبدَنا ... فلا عَجَبٌ إن العَبيد تخونُ

13. وَما غضّ منا مَخبَر غيرَ أننا ... تضاعف إيمانٌ وزادَ يقينُ

14. وَقفنا عَلى فضل الإله ظنوننا ... وَفي فضل رَبّي ما تخيب ظنونُ

وحدة (24) [59] ـــــــ مجزوء الرمل

1. إستقلا وَدَعاني ... طائفا بَينَ المَغاني

2. وَأنعما بالصَبر إِني ... لا أرى ما ترياني

3. قضيَ الأمرُ الذي في ... شأنهِ تستفتيان[59]

4. وَمَضى حكمُ إِلهٍ ... ما لهُ في الملك[59] ثانِ

5. مات يَوم السلم قعصا[59] ... مِدره[59] الحَرب[59] العوانِ[59]

6. وَاستبيح الملكُ ابنُ الـ ـ ـــ ـملكِ الحُـرّ الهجـانِ

7. يـا خليلـيّ أعينـا ينـا نـي عَلى شجوٍ عَنـاني[59]

8. وَاذكـرا سـبِغة[59] النعـ ـ ـمَة فيمـا تـذكرانِ

9. وَإذا صَـليتما يَــو ا يَــو مـا عليـهِ أذنـانِ

10. مـا علِمنـا غيـرَ خيـرٍ خيـرٍ فاقِـضيا مـا تقـضِيانِ

11. لا نبـالي مـا سَـمِعنا ا مِـن فـلانٍ وَفـلانِ

12. غيـرَ مـا قـالوا اِعتقـدنا تقـدنا وَعلينـا شـاهِدانِ

وَغـدا يَجمَعُنـا المَـو ـو قِـف مِـن قـاصٍ وَدانِ

14. وَرِضـى اللـه هُـوَ المَـط ـط ـلوبُ فـي كـل أوانِ

15. وَأخـو الـصدق لعمـري ـري ذو مَقامـاتٍ حِـسانِ

16. وَهـوى الـنفس عَنـاءٌ س عَنـاءٌ حائِـل دُونَ المَعـاني

17. وَعَلـى البَغـضاء يَطـوي ـوي ودّ إخـوان الخـوانِ[59]

18. بِـأبي[59] وَاللـهِ أشـلا أشـلا ءٌ عَلـى الرَمـل حَـوانِ

19. بِفتـي مـا كـانَ بـالوا لوا نـي وَلا بِـالمُتواني

20. يَمـزجُ المـاءَ نجيعـا ا وَيُنـادي عَلانـي[59]

21. لـيسَ بِالهيّابـة[59] النكـ ـ ـ س وَلا الغمـرِ الهـدانِ[59]

22. أبـيضِ الوَجـه تـراه ـراه وَالـرَدى أحمـرُ قـانِ[59]

23. أيّ سَـيف لِـضرابٍ ـضرابٍ أيّ رُمـحٍ لِطِعـانِ

24. ذو نجـــار[59]خزرَجـــيّ الـــــ   ـــــ   ـــــمنتمى ســـامي المَكـــانِ

25. ذكـــرُهُ قـــد شـــاعَ فـــي الأر   ض إلـــى أقـــصى[59] عُمـــانِ

26. لا تـــراه الــــدَهر[59] إلّـــا   [59] إلّـــا   حِلـــف سَـــرج أو عِنـــانِ

27. عَـن صَـهيل الخيـل لا يُلـــ   ـــهيه تعـــزاف[59] القيـــانِ

28. إن ألمّـــت هَيعـــة طـــا   طـــا   رَ إليهـــا غيـــرَ وانِ

29. يَـــصرَعُ[59] الليـــل بِقلـــبٍ   ـــل بِقلـــبٍ   لـــيسَ بالقلـــب الجَبـــانِ

30. يـــا لهـــا مِـــن نـــصبة لـــو   لا نحـــوس فـــي القـــرانِ

31. وَشـــباب عـــاجَلوه [59]   ـــاجَلوه [59]   بـــالرَدى فـــي العُنفـــوانِ

32. لـم يُجـاوز مِـن سَـنيه الــ   ـنيه الـــ   عَـــشرَ إلّـــا بِثمـــانِ

33. دوّخ الأقطـــارَ غـــزوا   ـــزوا   مِـــن هِـــضابٍ ومحـــانِ[59]

34. حكما فيـــهِ الظبـــى أســـ   ـــرَعَ[59] مِـــن لمـــح العَيـــانِ

35. إن يَكونـــوا غـــادَروُه   ا غـــادَروُه   فـــي الثـــرى مُلقـــى الجِـــرانِ

36. تـــشرَبُ الأرض دَمـــا مِنـــ   ـــ   ـــهُ تهـــاداه الغـــواني

37. وَتحَيّيـــه بِتـــسليـ   ـ   ـــمِ ثغـــورُ الأقحـــوانِ

38. فالمَعـــالي[59] أودَعتـــه   ه   بَـــينَ ســـحرٍ وَلبـــانِ

39. وَغـــوادي المُـــزن يُرضعـــ   ـ ـــن ثـــراه[59] بِلِبـــانِ

0. ضـــاعَ صَـــرحُ[59] الثغـــر لمّـــا   غـــر لمّـــا   أغمـــد الـــسيف اليَمـــاني

41. وَأعيـــرَ الأســـدُ الـــور   ـور   دُ[59] القمـــيص الأرجُـــواني

42. عاطِيـــاني أكـــؤس ُنـــز ن ـــز ن عَليـــــــهِ عاطِيـــــــاني

43. حملــــــــهُ(59) دونَ صَـــــلاة َـــــلاة لِلثـــــرى مِمّـــــا شـــــجاني

44. أوَ مـــا كـــانوا لـــهُ يَـــد لـــهُ يَـــد عُـــــون أعقـــــابَ الأذانِ

45. لا تهينـــوه فمـــا كـــا ا كـــا نَ بأهـــــلٍ لِلهـــــوانِ

46. عَجَبــــي(59) وَاللـــهِ مِـــن إب ِـــن إب طـــانِ هَـــذا الـــشنئانِ

47. أنـــا مُـــذ غـــابَ فبالـــسّا َ فبالـــسّا لـــي فـــؤادا مـــا أرانـــي(59)

48. وَبِحَـــــسبي دَعـــــوات عـــوات أنـــا فيهـــا ذو اِفتِنـــانِ(59)

49. بـــت أهـــديها إليـــه ـــه بَعـــدَ ترتيـــل المَثـــاني

50. ذاكَ جهــــدي إِنّ إِحـــسا سا ن أبيـــه قـــد غـــذاني

51. فأنـــا الـــشيعَة حَقـــا ـــا بِفـــــؤادي وَلِـــــساني

52. أفأنـــسى ذلِـــكَ العَهــــ ــــ ـــد ولـــيسَ الغـــدرُ شـــاني

53. وَيقـــال الرشـــحُ موجـــو وجـــو دٌ قـــديما فـــي الأوانـــي

54. َعُهـــودُ النـــاس شـــتى(59) ُتى(59) مِـــن عِجـــافٍ وَسِـــمانِ(59)

55. وَهِـــيَ النعمـــة حَقـــا ـــا شـــكرها فـــي كـــل آنِ(59)

56. اِتئِـــد(59) يـــا فـــارسَ الخيــــ ــــل فغيـــرُ(59) اللـــهِ فـــانِ

57. وَالمَعـــالي تطلـــب الثـــأ الثـــأ رَ وَتـــــأتي بِالأمـــــانِ

58. وَهِـــيَ الأرحـــامُ لا تنـــ ُ لا تنـــ ـــسى وَلَـــو بَعـــد زَمـــانِ

59. أنـــت مِـــن رَحمَـــةِ غفـــا غفـــا ر الخطايـــا فـــي ضَـــمانِ

60. وَهـوَ يُـوفي الخـصمَ إن شـا	شـا	ءَ وزانـــــا بِـــــــوزانِ[59]
61. وَالـــذي أفـــشى قبيحـــا	بيحـــا	حَظّـــــه عَـــضّ البَنـــانِ
62. ســلم اللـــه عَلـــى مَـــن	مَـــن	فيـــــهِ ذو جَهــــلٍ لحــــاني
63. وَجَــــــزاه[59] بِجِهـــــادٍ	ـــــادٍ	جـــــاءَ مِنــــهُ ببَيـــــانِ
64. ربّنــــا أنـــــت خبيــــر	بيـــــر	بِخفِيّـــــــات الجَنــــــانِ
65. ويَــــداك الـــدّهرَ فينــــا	ـــــا	بالنــــــدى مَبـــــسوطتانِ[59]
66. وَمَجـــال العَفـــو رَحـــبٌ	ـــبٌ	وَالرضـــــى غـــضّ المَجــــاني
67. فتغمّـــــدنا بِرُحمـــــى	ـــــى	وَقَبُــــــولٍ وَأمـــــانِ
68. وَاجمَــع الــشمل عَلــى أفـــ	ـ	ـــــضَلِ حـــال فـــي الجنـــانِ

وحدة رقم (25)[59] ـــــــ الكامل

1. يا منعما والى الجميلة و الاعتنــا	ميلة و الاعتنــا	وأقـــام أركـــان الديانـــة و الـــدنى
2. اني دعوت لك المهـيمن ضــارعا	بمن ضــارعا	فامـــسح محيـــاك الكـــريم مؤمنــــا

وحدة رقم (26)[59] ـــــــ البسيط

1. لي همة كلمـا حاولــت أمــسكها	اولــت أمــسكها	علــى المذلــة فــي أرجــاء ارضــيها
2. قالت الم تك ارض الله واســعة[59]	، واســعة[59]	حتـــى يهـــاجر عبـــد مـــؤمن فيهـــا

وحدة رقم (27) [59] ــــــــــــــــــ السريع

1. يــا أيهــا[59] المعــرض اللاهــي يـــــسوؤني هجـــــرك والله

2. يا ليـت شـعري كـم أرى فيـك ى فيـك لا اقفــك عــن ويــهٍ وعـــزاه[59]

3. ويحيى مغيـري إلــى باخـل واه مـــــــن ذا الــــــذي رآه[59]

4. مــن يــرد الله بـــه فتنـــة ه فتنـــة يـــشغله فـــي الـــدنيا بتيّـــاه

5. يـــا غـــصن البـــان الا عطفـــة عطفـــة علـــى معنـــى جـــسمه واه ؟

6. أوســـعني بعـــدك ذلا وقـــد ـــد را يثنـــي عنـــدك ذا جـــاه

7. ذكـــرك لا ينفـــك عـــن خـــاطري ي وأنـــت عنـــي غافـــل ســـاه

8. يكفيك يــا عثمــان مــن جفــونيِ جفــونيِ لــو كــان ذنبــي ذنــب جهجــاه[59]

9. هيهــات لا معتــرض لــي علــى علــى حكمـــك أنـــت الآمـــر النـــاه

وحدة رقم (28) [59] ــــــــــــــــــ

1. عــز العــزاء فمــا الــذي نبديــه ي نبديــه فــي الحــزن الا بعــض مــا تخفيــه

2. يا ايهــا الغــادي يحــث قروصــه ي يحــث قروصــه أيــه عــن الخبــر المــرجم أيــه

3. أودى أميــر المــسلمين فكيــف لا ناســى عليـــه وكيـــف لا نبكيـــه

4. قد كان للإســلام عــين بــصيرةً رةً فاصـــابت الإســـلام عـــين فيـــه

وحدة رقم (29) [59] ــــــــــــــــــ الخفيف

في رثاء أبي الوليد إسماعيل بن فرج ابن نصر

1. عَينِ بَكلميّتٍ[59] غَادَروه   كي لميّتٍ[59] غادَروه   في ثراه مُلقىً وَقد غدَرُوه

2. دَفنوه ولَم يُصل عَليه   م يُصلّ عَلَيه   أحَدٌ مِنهُم ولا غسّلوه

3. إنما مات يومَ[59] مات شهيدا   مات يومَ[59] مات شهيدا   فأقامُوا رَسما ولَم يَقصدوه

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.

2. أثر اللسانيات الحديثة في النقد الحديث من بعض نماذجه: توفيق الزيدي، الدار العربية للكتاب، ط 1، 1984م.

3. الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين ابن الخطيب، شرح وضبط وتقديم د. يوسف علي طويل/ منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003 – 1424هـ.

4. الأدب العربي في الأندلس، تطوره وموضوعاته وهر أعلامه: د.علي محمد سلامة، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط2، 1989م.

. الأدب الأندلسي عصر الموحدين: د.حكمت الأوسي، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط2.

6. أساليب الاستفهام في القرآن الكريم: عبد العليم السيد فودة، مؤسسة الشعب، دار الشعب، القاهرة،ط1، (د.ت) .

7. الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: د. مجيد عبد الحميد ناجي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، ط1، 1984م.

[redacted] 8. إعمال الأعلام فيمن بويع بالخلافة قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق سيد كسروي حسين، مطبوعات محمد علي بيون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2003م- 1424هـ.

9. أنوار الربيع في أنوار البديع: معصوم المدني، تحقيق شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف ، ط2، 1985م.

[redacted] 10.تاريخ قضاة الأندلس، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا،لأبي حسن النبهاني الأندلسي (ت 793هـ) تقديم وشرح مريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1، 1995م – 1415هـ.

[redacted] 11.تحفة النظار في غرائب الأمصار المسماة، رحلة ابن بطوطة، شرح طلال حرب، دار الكتب العلمية،2007م -1428هـ.

12.التعاريف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوفـناوي، تح: د. محمد رضوان الداية،

دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1410هـ.
3. الاسلامي في العصر العباسي الأول: مجاهد مصطفى بهجت، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، سلسلة الكتب الحديثة،ط1، 1983م.
14.جرس اللفاظ ودلالتها في الدرس البلاغي والنقدي عند العرب، د.ماهر مهدي هلال، دار الرشيد، العراق،1980م.
15.جمهرة انساب العرب.
16.جنة الرضا تسليم لما قدّر الله وقضى: أبو يحيى محمد بن عاصم الغرناطي (ت857هـ) تحقيق د. صلاح جرار، دار البشير، عمّان، ط2، 1989م.
17.دير الملاك: د.محسن اطيمش، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط2، 1986م.
18.ديوان امرئ القيس:تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط1، 1969م.
19.السحر والشعر: لسان الدين ابن الخطيب (ت 776هــ) تحقيق ودراسة د.محمد شبانة وإبراهيم محمد الحسن الجمل، دار الفضيلة، القاهرة، ط2، 1999م.
20.الشعر الأندلسي بحث في تطوره خصائصه: غرسيه غومس، ترجمة د.حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،ط2، 1956.
21.صبح الأعشى في صناعة الإنشا:لأحمد بن علي القلقشندي تح: يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، ط1، 1987م.
22.صحيح البخاري الجامع الصحيح المختصر ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تح: د. مصطفى أديب ، دار ابن كثير – اليمامة – بيروت ، ط3، 1407 هـ - 1987م.
23.الصورة الشعتابة الفنية، الأصول والفروع، د. حسين البستاني، دار الفكر اللبناني، ط1، 1986.
24.ء المعاني تأصيل وتقديم: د. حسين طبل، مكتبة الإيمان، المنصور، ط1، 1999م.
25.القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، المطبعة المصرية، ط3، 1352هـ -1933م.
26.الكتيبة الكامنة في من لقيناه، شعراء المائة الثامنة: لسان الدين ابن الخطيب، تح د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1963م.
27.كرامات اولياء الله عز وجل ، هبن الحسين الطبري، تح: أحمد أسعد الجمان، الرياض، دار طيبة،ط1، 1412هـ.

[redacted] 28.لسان العرب: ابن منظور، قدّم له عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف يوسف ونديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، د.ت.

29.اللمحة البدرية في الدولة النصرية لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق لجنة أحياء التراث العربي [redacted] في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1980م – 1400هـ) .

[redacted] 30.مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميدانيسابوري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

31.محيط المحيط، بطرس البستاني، يروت – لبنان، ط1، 1977م.

32.مختار الصحاح مـ بن أبي بكر الرازي تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، طبعة جديدة.

33.مسائل فلسفة الفن المعاصر: جان ماري جوبو، ترجمة وتقديم سامي الدروبي، اليقضة العربية للتأليف والترجمة والنشر، دمشق،ط2، 1965م.

34.مستقبل الشعر وقضايا نقده: د. عناد غزوان، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 1994م.

35. الإمام أحمد لأحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

36.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المؤلف أحمد بن محمد بن علي المقري [redacted] الفيومي، المكتبة العلمية بيروت.

[redacted] 37.معايير تحليل الأسلوب: ميخائيل ريفاتير، ترجمة وتعليق حميد الحمداني، منشورات دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1993م.

38.معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي، دار الفكر بيروت.

39.موسيقى الشعر العربي: شكري عياد، دار المعرفة، القاهرة، ط1، 1968م.

40.مملكة غرناطة في عصر بني زيري، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د.ت.

41.نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيأحمد بن محمد المقري التلمساني، (ت1041هـ) تح محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

42.نقد الشعر: أبو الفرج قدامة بن جعفر، تح:د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

[redacted] 43.الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن أيبك الصفدي، باعتناء جاسوبله، وعلي عمارة، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن،ط2، 1402هـ- 1982.

44. الوساطة بين المتنبي وخصومه: القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار القلم، بيروت لبنان، (د.ت)